بعد تهميش المبدعين الجنوبيين بفعل الوحدة المشؤومة..

شباب جنوبيون يصنعون سيارة تعمل بنظام (الهواء المضغوط)

أربعة شبان من أبين يسردون تفاصيل اختراعهم

واجهنا صعوبات كثيرة ولكننا أصررنا على إنجاز المشروع

كيف ساعد انبثاق الانتقالي بإعادة الوجه المشرق لمبدعي الجنوب؟

«الأمناء» تقرير/ عـــلاء عـــادل حـــنش:

لا شـك أن المبدعـين والمثقفـين والفنانـين والأدباء والكتـاب الجنوبيـين في شـتى الأراضي الجنوبيـة تعرضوا لكل صنـوف التهميـش والإقصـاء، وموس بحقهـم كل أنواع الذل ولم يعد أحد يهتم بهم لمجرد أنهم ينتمون إلى الجنوب.

ولم يكن كثيرًا من المبدعين والمثقفـين والفنانـين والأدباء والكتـاب الجنوبيـين يتوقعون أن مصيرهـم بعـد الوحـدة اليمنية سـوف يكون مأساويًا، وبهذا الشـكل المقيـت، وأنهم سـيصبحون على قارعة الطريق، بعـد أن ذاقوا الأمريـن بعد أن فرض «نظام صنعاء» سـيطرته العسكرية على الجنوب في حرب 1994م الظالمـة بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

ولم يكـن المبدعون الشـباب أحسـن حالاً ممن سبقوهم، فقد أصبح الكثير من المبدعين الشباب حبيسيّ المنازل، بسبب محاربتهم لكونهم ينتمون للجنوب فقط.

وهذا الأمـر يعلمـه القاصي والـداني، فبعـد توقيـع الوحدة اليمنيـة المشـؤومة في نهار 21 مايو / أيـار 1990م، بين الدولتين في الجنـوب والشـمال، اختفـى المبدعون الجنوبيون لا سيما بعد أن شـن «نظام صنعاء» حربه العبثية والهمجية ضـد الجنوب وأبنائه في صيف عـام 1994م، حيـث كانت الأحداث مأسـاوية آنـذاك، وأكثر مـن تضرر من تلك الحـرب الظالمة هم المبدعـون والمثقفون والفنانون والأدباء والكتاب الجنوبيون.

انبثـاق الانتقـالي وإعـادة الوجه المشرق

اليـوم، وبعد مـرور أكثر من ثلاثين سـنة على إعـلان الوحدة اليمنية، سيئة الصيت، وبعد انبثاق المجلـس الانتقالي الجنـوبي، عاد الوجه المـشرق للمبدعين والمثقفين والفنانـين والأدبـاء والكتـاب الجنوبيين.

وقد تجلى ذلك بتأسـيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب في 29 نوفمبر / تشرين ثاني 2019م، بالإضافة إلى بروز كثير مـن المبدعين والمثقفين والفنانـين والأدبـاء والكتـاب الجنوبيين في عدة مجالات.

وسـنتناول اليـوم قصة أحد إبداعات الجنوب، والمتمثلة بصناعة سيارة تعمل بنظام الهواء المضغوط كمشروع تخرج في كلية الهندسة الميكانيكيـة، وهـو مـا يؤكد أن للمشـاريع العملية العلمية أهمية بالغة في تطور الجنوب.

(أربعـة) شـبان يـسردون تفاصيل اختراعهم

(صائل منير، وسـفيان ثابت، ومحمد فيصل، وشيخ عمر) شباب مـن أبنـاء محافظة أبـين الأبية استطاعوا صنع سيارة تعمل بنظام الهـواء المضغوط، وهـو عمل يُعد بمثابة اختراع مهم.

وتمكن صائل منـير الجبيري، وسفيان ثابت علوي، ومحمد فيصل المحرمي، الذين ينحدرون من مديرية رصد بأبين، وشيخ عمر شيخ، الذي ينحدر من مديريـة زنجبار بأبين، تمكنوا من إنجاز الاختراع خلال مدة لا تزيد عن شهرين.

ويتحدث الشباب عن اختراعهم بالقـول: «نحن طـلاب في كلية الهندسـة الميكانيكية قمنا بصنع سيارة تعمل بنظام الهواء المضغوط كمشروع تخرج».

وأضافوا: «المـشروع عبارة عن مشروع تخرج لأربعـة طلاب من كلية الهندسة قسم الميكانيكا، وقد أشرف عليه الدكتور حسن بن حسن جبران".

تفاصيل الاختراع

ويسرد الشباب الأربعة تفاصيل دقيقة عن اختراعهم قائلين: «قمنا بتحويل محرك دراجـة نارية يعمل بالوقـود إلى محرك يعمـل بالهواء المضغوط».

وأضافـوا، في أحاديـث لـ «الأمنـاء»: «المشروع يعتمد اعتمادًا رئيسـيًا عـلى الطاقـة النظيفة والصديقة للبيئة، وذلك بعدم انبعاث أي غازات سامة من المحرك».

وتابعوا: «قمنـا بتصنيع مركبة ذات ثـلاث عجـلات تحمـل راكبًا واحدًا».

وأشـاروا إلى أن: «المركبة عبارة عن نمـوذج أولي وقابـل للتطوير والتحسين من قبل الطلاب».

وأكملـوا: «المركبـة تعتمد على الهواء المضغوط كمصـدر للطاقة، وقد تـم تصنيع المركبـة من قطع متوفرة في السوق المحلية".

واسـتطردوا: «المشروع يهدف إلى خدمة المؤسسات ذات المساحات المتوسـطة مثل (المطار والمصافي والمزارع وأيضا المصانع والكليات)".

وقالـوا: «إن المشروع بدعم من شركة الوحـدة للإسـمنت ممثلة بالشيخ محمد علي العيسائي".

صعوبات

وتحـدث الشـباب الأربعة عن الصعوبـات التي واجهتهـم أثناء القيـام بالعمـل قائلـين: «أكبر الصعوبات التي واجهناها هي عدم توفر الدعم المـالي، وبعد محاولات كثيرة وإصرارنا على تنفيذ المشروع قامت شركة الوحدة للإسمنت بتبني مشروعنا، ومن ثم واجهنا صعوبات في ضيق الوقت وأيضـا عدم توفر مسـاحة كافية لعمل المشروع في كلية الهندسـة في أوقات دراسـة الطلاب».

واختتمـوا حديثهـم بالقول: «نتوجه بخالص الشـكر والتقدير لكل من دعمنـا ماليًا ممثلة بشركة الوحـدة للإسـمنت، وأيضا نتوجه بالشـكر لمشرف المـشروع الدكتور حسن بن حسن جبران، نائب العميد للشـؤون الطلابية، الذي كان سندًا لنا خلال فترة عمل المشروع، ونشكر فنيي كلية الهندسة المهندسة إبتهال والأسـتاذ محمد زيد اللذان رافقانا طـوال فترة العمل وقامـوا بتقديم الكثير مـن النصائـح العملية، ولا يسـعنا إلا أن نشـكرهم نظير ما قدموه لنا، ونشكر كل من دعمنا من أهل وأصدقاء وزملاء وأساتذة».

المناقشة العلمية

وناقش الطـلاب الأربعة صباح أمس السـبت 9 يناير / كانون ثاني 2021م مشروع تخرجهم المتمثل بـ «صناعة سيارة تعمل بنظام الهواء المضغوط» كمشروع تخرج في كلية الهندسة قسم الميكانيكا.

وحصل الطلاب خلال المناقشـة العلمية على درجة الامتياز.

مطالبات بتبني المشروع

في السـياق، طالب أكاديميون ومواطنـون جامعة عـدن وقيادة المجلس الانتقـالي الجنوبي، وعلى رأسـهم القيادة المحليـة لانتقالي العاصمة الجنوبيـة عدن، بضرورة تبني المـشروع، والاهتمام به، كونه يُمثل أهمية بالغـة للجنوب علميًا، والاهتـمام بالشـباب الطامحين والمبدعـين في جميـع المجـالات وتشجيعهم.